



Conférence générale
32e session
Rapport

Генеральная конференция
32-я сессия
Доклад

rep

Paris 2003 General Conference
32nd session
Report

المؤتمر العام
الدورة الثانية والثلاثون
تقرير

Conferencia General
32ª reunión
Informe

大会
第三十二届会议
报告

32 C/REP/16

١٦م/تقرير/٣٢

٢٠٠٣/٧/١٨

الأصل: انجليزي

تقرير المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) عن أنشطته (٢٠٠٢-٢٠٠٣)

التقديم

المصدر: المادة ١١ من النظام الأساسي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال.

الخلفية: يقدم المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) هذا التقرير إلى المؤتمر العام لليونسكو طبقاً للقرار ٢١م/٢١،٤ وعملاً بالمادة ١١ من نظامه الأساسي المعتمد في الدورة الحادية والعشرين التي تقضي بأن يرفع المجلس تقارير عن أنشطته إلى المؤتمر العام لليونسكو في كل دورة من دورات المؤتمر العادية.

الغرض: يشمل هذا التقرير أنشطة بدتا خلال فترة العامين الجارية (٢٠٠٢-٢٠٠٣). ويقدم لمحة شاملة عن إصلاح أساليب عمل بدتا وعمليات اتخاذ القرارات وكذلك بيان الوضع المالي لبدتا.

القرار المطلوب: لا تتطلب هذه الوثيقة اتخاذ أي قرار بشأنها.

إصلاح أساليب عمل بدتا

١ - شرع المجلس الدولي الحكومي خلال فترة العامين الجارية في إدخال إصلاحات واسعة النطاق على أساليب عمل بدتا وعمليات اتخاذ القرارات فيه، نظراً لأنه واجه في الأعوام الأربعة الماضية انخفاضاً واضحاً في المساهمات الطوعية المقدمة من الدول الأعضاء في اليونسكو.

المرحلة الأولى

٢ - استعرض مجلس بدتا، في دورته الثانية والعشرين (أبريل/نيسان ٢٠٠٢)، ثم اعتمد بالإجماع الإصلاحات (المقترحة من فريق العمل الخاص) الرامية إلى تحسين أساليب عمل البرنامج والتي صممت من أجل ضمان قدر أكبر من الفعالية والشفافية للبرنامج وتشجيع مزيد من المعونة المالية من المانحين التقليديين والمحتملين. واتفق أعضاء المجلس على اتباع إجراءات أكثر صرامة لفرز واعتماد المشروعات الجديدة المقترحة، والتركيز على عدد محدود من المشروعات المعدّة حسب الأصول المهنية وذات الطابع التجديدي، التي تخدم بوضوح قضية حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام، والتي تخص تنمية وسائل الإعلام والموارد البشرية في المجتمعات المحلية، وتشجع التشارك على المستوى الدولي.

٣ - ومنذ أن اعتمد المجلس التوصيات الخاصة بالإصلاحات في دورته الثانية والعشرين، وإلى حين انعقاد دورته الثالثة والعشرين، تم اتخاذ الخطوات والإجراءات التالية:

- إلغاء القرار القاضي بتأجيل عرض مشروعات جديدة، طالما أن المشكلات المالية الخاصة بالمشروعات المعتمدة والمتراكمة في انتظار التمويل، قد تم التغلب عليها.
- استحداث نموذج جديد لتقديم المشروعات يوضّح الأساس الإنمائي الذي تقوم عليه المشروعات والجوانب المتعلقة بمراقبتها.
- بدء العمل بأسلوب مهني ومقارن لبحث المشروعات المقترحة وذلك بحسب فئات وسائل الإعلام لا بحسب المناطق.
- إعداد مقترحات لتعديل النصوص الأساسية لبدتا لعرضها على المؤتمر العام في دورته المقبلة.
- تحسين معدل تنفيذ المشروعات واختتام المشروعات التي تم تنفيذها.
- إعداد واستخدام منهجية جديدة لعرض وضع الحساب الخاص لبدتا، عن طريق توفير المعلومات بدقة تامة عن حالة الموارد المالية لبدتا عموماً ولكل مشروع قيد التنفيذ.
- إلغاء جميع الوظائف المؤقتة التي تمول من الحساب الخاص وجميع التكاليف التي لا تتعلق مباشرة بأنشطة مشروعات بدتا.
- إعداد جميع مقترحات المشروعات بالتعاون الوثيق مع مستشاري الاتصال والمعلومات وأخصائيي البرنامج وفقاً لأولويات بدتا الجديدة.

- تزويد المكتب والمجلس بتقارير عن سير التنفيذ في ١٠٠ مشروع حديث العهد من مشروعات بدتا، وقد استند المكتب إلى هذه التقارير لإعداد قائمة إرشادية بالمشروعات التي سيضطلع بتقييمها مقيّمون مستقلون.

المرحلة الثانية

- ٤ - وفقاً للقرار الذي اتخذ في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس بدتا (مارس/آذار ٢٠٠٣) ومتابعة لتقرير التقييم الخاص ببدتا، والذي أعده قسم وسائل الإعلام والاتصال في جامعة أوسلو، بناء على طلب وزارة الخارجية النرويجية، عقد المجلس اجتماعه الاستثنائي في ١١ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ في مقر اليونسكو من أجل النظر في المقترحات الجديدة المتعلقة بإصلاح أساليب عمل بدتا.
- ٥ - ونتيجة للاجتماع، اعتمدت المجموعة الجديدة التالية من المقترحات ووزعت على جميع أعضاء المجلس للنظر فيها وربما التعليق عليها، وستستخدم هذه المقترحات من أجل وضع الصيغة النهائية لمشروع قرار للمؤتمر العام بشأن تعديل الوثائق النظامية لبدتا وقرارات المجلس فيما يخص أساليب عمل بدتا:

أكد مكتب بدتا اعتماده التعريف التالي للهدف الرئيسي للبرنامج:

صُمم بدتا للإسهام في التنمية المستدامة والديمقراطية والإدارة السليمة عن طريق تعزيز الانتفاع العام بالمعلومات والمعارف وتوزيعها من خلال تعزيز قدرات البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في ميدان وسائل الإعلام الإلكترونية والصحافة المكتوبة، من خلال إعطاء الأولوية العليا للمشروعات الوطنية والإقليمية والأقليمية في المجالات التالية:

- تعزيز حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام،
- تنمية وسائل إعلام المجتمع المحلي،
- تنمية الموارد البشرية،
- تعزيز الشراكات الدولية.

تواتر انعقاد دورات مجلس بدتا واجتماعات مكتبه

- يمكن عقد دورات المجلس مرة كل عامين، شريطة أن يوافق المؤتمر العام على ذلك؛
- وينبغي أن تعقد اجتماعات المكتب مرة كل عام على الأقل لانتقاء المشروعات والموافقة على الاعتمادات وتخصيصها.

إعادة توزيع جديدة للمهام الرئيسية بين مجلس بدتا ومكتب بدتا

مهام المجلس:

- رسم السياسة العامة وتوجيهه تخطيط البرنامج وتنفيذه؛
- اعتماد أولويات البرنامج؛
- مراجعة وتقييم المنجزات استناداً إلى تقارير التنفيذ والتقييم الخاصة بالمشروعات، وتحديد المجالات الأساسية التي تتطلب تعاوناً دولياً متزايداً؛
- مراجعة السبل والوسائل التي تتيح للدول الأعضاء المشاركة على نحو أكثر فعالية في البرنامج الدولي لتنمية الاتصال؛
- اعتماد نظام تمويل ملائم للبرنامج من أجل تأمين الموارد اللازمة لصالح الجهات التي تطلب مساعدات من البرنامج؛
- منح جائزة بدتا – اليونسكو.

مهام المكتب:

- يضطلع المكتب بكامل مسؤولية انتقاء المشروعات والموافقة على الاعتمادات وتخصيصها من الحساب الخاص؛
- ويقترح ويخطط لتنظيم أعمال دورة المجلس؛
- ويقوم المكتب بمهمة هيئة تحكيم لاختيار الفائز بجائزة بدتا – اليونسكو للاتصال الريفي؛
- ويضطلع المكتب بالمهام التي قد يكلفه بها المجلس؛
- وينبغي أن يدعى أعضاء مجلس بدتا، ولا سيما البلدان المانحة، كمراقبين في اجتماع مكتب بدتا.
- كما أن المنظمات/المؤسسات المهنية ووكالات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، التي تتعاون مع البرنامج تعاوناً فعالاً، ينبغي أن تدعى أيضاً إلى اجتماع مكتب بدتا.

الإجراءات الجديدة لاعتماد المشروعات وتنفيذها

- ابتداء من اجتماع المكتب في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، سوف تقلص الفترة الفاصلة بين عرض المشروعات وتخصيص الاعتمادات لها، من ١٥ شهراً إلى ٤ أشهر. (بل ومنذ السنة الحالية، فإن بعض المشروعات التي تكون قدمت إلى الأمانة قبل تاريخ انتهاء المدة المحددة في ١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، ستخصص لها الاعتمادات في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣، وستصبح بالتالي جاهزة للتنفيذ في يناير/كانون الثاني أو فبراير/شباط ٢٠٠٤).
- ولن تتجاوز مدة تنفيذ مشروعات بدتا العاميين ابتداء من تاريخ تخصيص الاعتمادات. وبعد انقضاء عامين، ينبغي أن تعاد المبالغ غير المنفقة إلى الحساب الخاص و/أو إلى مانحي أموال الودائع، بناء على قرار من المكتب.

مقترحات جديدة من أجل إعداد المشروعات وانتقائها وتمويلها

- بغية تحسين نوعية مشروعات بدتا، ينبغي تعزيز مشاركة مستشاري الاتصال والمعلومات في تحديد المشروعات وإعدادها. (ويتعين وضع الاعتمادات اللازمة لإعداد المشروعات وتنفيذها تحت تصرف مستشاري الاتصال والمعلومات في إطار ميزانية البرنامج العادي).
- وخلال فترة إعداد المشروعات، ينبغي أن توضع في الاعتبار إمكانات التمويل المتاحة لبدتا خلال فترة معينة، من أجل تفادي التفاوت الكبير بين الميزانية المطلوبة والميزانية المعتمدة، والاضطلاع بتنفيذ المشروعات وفقاً لأهدافها الأصلية.
- وقبل اجتماع المكتب، قد تعرض مقترحات مشروعات بدتا، عند الاقتضاء، على المنظمات/المؤسسات المهنية المعترف بها وعلى وكالات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة (التي ترغب في التعاون طوعاً) لدراستها/التعليق عليها.
- ويقوم المكتب بتخصيص الاعتمادات للمشروعات بحضور مستشاري الاتصال والمعلومات، ومع مراعاة أي تعليقات قد تصدر عن المنظمات/المؤسسات المهنية ووكالات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة. وتعدل مقترحات المشروعات وفقاً لذلك.
- وخلال عملية الإعداد والانتقاء، ينبغي مراعاة الوثيقة المعنونة "جميع مشروعات بدتا مصنفة بحسب المناطق والبلدان" من أجل ضمان "تناوب أكثر إنصافاً" بين المستفيدين من بدتا.
- وينبغي إعطاء الأولوية للمشروعات المقدمة من أقل البلدان نمواً والجزر الصغيرة والبلدان غير الساحلية وتفضيلها على المشروعات المقدمة من سائر البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.
- ومن أجل زيادة التعاون، يتعين تعزيز تبادل المعلومات بين الأمانة ومستشاري الاتصال والمعلومات والوكالات المانحة. وينبغي أن تشجع الجهات المانحة على إعلام الأمانة بأنشطتها/مشروعاتها الرامية إلى تنمية وسائل الإعلام.

الترويج لبدتا وجمع الأموال

- يتعين على بدتا تعزيز أنشطته الإعلامية والدعائية بأن يتم فيها التركيز على المشروعات التي تمتاز بنجاحها في وضع معين في مجال الاتصال أو وسائل الإعلام. (فعلى سبيل المثال، ثمة مشروعان صغيران مولهما بدتا في كمبوديا ونيبال وكبرا بسرعة بحيث تحول الأول إلى مؤسسة إعلامية متكاملة أصبحت الآن ملحقة بالجامعة، وتحول الثاني إلى شبكة إذاعات للمجتمعات المحلية منتشرة على الصعيد الوطني).
- وينبغي إقامة اتصال أوثق وحوار دائم مع أعضاء المجلس والوكالات المانحة (في الفترات الفاصلة بين دورات المجلس) عن طريق استخدام المرافق التقليدية والانترنت.
- وينبغي أن تتجلى في أهداف مشروعات بدتا، فضلاً عن أولوياته الرئيسية الأربع، الأهداف الإنمائية للألفية.

تقييم المشروعات المنجزة

نظراً للاعتمادات المحدودة المتوافرة لأنشطة التقييم ولارتفاع تكاليف مهام التقييم، ينبغي أن تولى عناية خاصة لانتقاء المشروعات للتقييم، والحرص على اختيار مشروعات يمكن أن تستقى منها أجدى المعلومات (الدروس المستخلصة) التي تفيد في تحديد المشروعات في المستقبل وتصميمها وانتقائها وتنفيذها.

دورات مجلس بدتا الدولي الحكومي واجتماعات مكتب بدتا

٦ - عقدت دورتان لمجلس بدتا الدولي الحكومي وأربعة اجتماعات للمكتب في مقر اليونسكو في باريس برئاسة السيد تورين كروغ (الدنمارك).

الدورة الثانية والعشرون للمجلس والاجتماع الرابع والأربعون للمكتب: ١٠-١٢ أبريل/نيسان ٢٠٠٢
الاجتماع الخامس والأربعون للمكتب: ١١-١٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢
الدورة الثالثة والعشرون للمجلس والاجتماع السادس والأربعون للمكتب: ٢٦-٢٨ مارس/آذار ٢٠٠٣
اجتماع استثنائي للمكتب: ١١ يونيو/حزيران ٢٠٠٣

٧ - وفي الدورة الثانية والعشرين، جرى انتخاب الأعضاء الجدد في مكتب المجلس، وهم الرئيس وثلاثة نواب للرئيس والمقرر وثلاثة أعضاء. وانتخب أعضاء المكتب بتوافق الآراء وبالترحيب العام على النحو التالي:

الرئيس	السيد تورين كروغ (الدنمارك)
نواب الرئيس	اليمن وماليزيا وأوروغواي
المقرر	السيد ناصر مهال (الجزائر)
الأعضاء	لكسمبرغ وملاوي والاتحاد الروسي

الوضع المالي لبدتا

٨ - منذ تقديم التقرير الأخير إلى المؤتمر العام، قدمت المساهمات المالية التالية إلى البرنامج:

مساهمات الحساب الخاص وأموال الودائع

(يونيو/حزيران ٢٠٠١-يونيو/حزيران ٢٠٠٣)

بالدولارات الأمريكية

١ ١٩٦ ٠٠٠	النمرك
١٧٧ ٤٥٢	فنلندا
٥ ٠٠٠	مصر
١١٠ ٠٠٠	فرنسا
١٠٠ ٠٠٠	ألمانيا
٨ ٥٠٠	اليونان
٦٠ ٠٠٠	الهند
٢٩٨ ٧٨٨	لكسمبورغ
٣٣٣ ٨١٢	هولندا
٥٠٠ ٣٥٠	النرويج
٦٥ ٣٠٠	البرتغال
٢ ٨٥٥ ٢٠٢	المجموع

٩ - وخلال المناقشات بشأن الوضع المالي لبدتا، التي جرت في دورات مجلسه واجتماعات مكتبه، اتفق أعضاء المجلس على أن مستقبل بدتا مرهون بصورة رئيسية بالقدرة على تعزيز المساهمات المالية في البرنامج بصورة عاجلة. ويحتاج بدتا إلى عدد أكبر من الجهات المانحة القادرة على تزويد البرنامج بالمساهمات المالية في الحساب الخاص وفي أموال الودائع من أجل تأمين ميزانية إجمالية تتراوح بين ٢ و ٢,٥ مليون دولار، وهو المبلغ اللازم لتمويل مناسب لما يقل عن ٤٠ إلى ٥٠ مشروعاً في كل عام.

١٠- وفي الجلسة الختامية للدورة الثالثة والعشرين للمجلس الدولي الحكومي، دعا المدير العام لليونسكو، السيد كويشيرو ماتسورا، أصحاب القرار والجهات المانحة - ولا سيما الدول الأعضاء والمؤسسات والشركات التجارية ورابطات المهنيين - إلى دعم بدتا بالطريقة التي يرونها الأنسب، وإلى مساندة البرنامج في الإصلاحات التي يجريها.

١١- المساهمات العينية (الدورات التدريبية)

الوكالة المنفذة	عدد المشاركين	عنوان التدريب	البلد
- هيئة الإذاعة الكورية في سيول (KBS) - الوكالة الكورية للتعاون الدولي (KOICA)	٣٦	إنتاج برامج تلفزيونية (٢)	جمهورية كوريا
- إيتار- تاس (ITAR-TASS) - جامعة موسكو	٤٠	التكنولوجيات الإعلامية الجديدة (٢)	الاتحاد الروسي

مشروعات بدتا

١٢- أسفر اجتماع المكتب في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٢ عن تمويل أربعين مشروعاً. ومن بين المشروعات الممولة ما يلي: "تسخير إذاعات المجتمعات المحلية لخدمة التنمية على المستوى المحلي" في مالي؛ و "FM-Sans Voix" "إذاعة الجماعات الضعيفة" في السنغال؛ ومشروع إقليمي بعنوان "الصحافة السيبرانية للصحفيات العاملات في الإذاعة" في آسيا؛ و"تنمية الموارد البشرية في مجال وسائل الإعلام" في جزر مارشال؛ ومشروع إقليمي بعنوان "صفحة الانترنت لشرق الكاريبي" في منطقة الكاريبي؛ ومشروع تدريب إقليمي شامل لشبكة مدارس الصحافة (Journet).

١٣- وأعطى المجلس في دورته الثالثة والعشرين (مارس/آذار ٢٠٠٣) موافقته الأولية على تسعة وثلاثين مشروعاً. وسيقوم المكتب في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣ باعتماد هذه المشروعات نهائياً وبتخصيص الاعتمادات لها، وذلك استناداً إلى مبلغ المساهمات الطوعية التي ستقدم لبدتا خلال السنة المالية ٢٠٠٣. ومن بين المشروعات المعتمدة ما يلي:

البحث الإذاعي: ملاوي: بناء قدرات الإذاعات الخاصة وإذاعات المجتمع المحلي؛ فيجي: مشروع تنمية إذاعات المجتمع المحلي؛

البحث التلفزيوني: تنزانيا: بناء القدرات في إطار المشروع "Televisheni Ya Taifa"؛ بوليفيا: إنشاء وحدة تدريب متنقلة لمراكز تلفزيون المجتمعات المحلية الريفية؛

وسائل الإعلام المطبوعة: الكامرون: تعزيز الصحيفة المستقلة "Le Messenger"؛ منغوليا: استدامة وتمكين المجلة النسائية "Ezgetei"؛

الوسائط المتعددة: طاجيكستان: مركز الموارد لصحفي طاجيكستان؛ الجمهورية الدومينيكية: تعزيز وترويج حرية التعبير وحرية الصحافة؛

المراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية: بوروندي: استخدام النساء لوسائل الإعلام من أجل السلام - مركز التوثيق المتعلق بالسلام ومركز وسائل إعلام المجتمع المحلي؛ دومينيكا: تعزيز القدرة على إنتاج وتوزيع مواد وسائل الإعلام ذات المضمون المحلي؛

الوكالات الجديدة: أفغانستان: إصلاح وكالة أنباء بختار ومشروع تدريب الصحفيين الأفغان؛ ومشروع إقليمي لأمريكا اللاتينية يتمثل في شبكة الاتصال الأمريكية اللاتينية من أجل حقوق الأطفال.

المناقشات الموضوعية

١٤- إن الاستنتاج الرئيسي المستخلص من المناقشة الموضوعية التي جرت خلال الدورة الثانية والعشرين في الموضوع التالي: "هل لا تزال هناك حاجة لبدتا؟ وإن كانت الإجابة نعم، فلماذا؟" يتمثل في أن بدتا يبقى مؤسسة مفيدة تعنى بالمبادرات الرامية إلى تطوير البنى الأساسية والموارد البشرية لوسائل الإعلام في البلدان النامية.

١٥- وقرر المجلس في دورته الثانية والعشرين تغيير تواتر المناقشات الموضوعية وتنظيمها خلال الدورة التي تلي انعقاد المؤتمر العام لليونسكو، من أجل إطلاع أعضاء المجلس الجدد على أهم القضايا في مجال تنمية وسائل الإعلام ككل.

جائزة بدتا - اليونسكو للاتصال الريفي

١٦- مُنحت الجائزة وقدرها ٢٠ ٠٠٠ دولار أمريكي لشبكة إذاعة هواناكاش التي تضم اثنتي عشرة مدرسة وجماعة محلية في شمال شرقي صحراء لافالي الواقعة في مقاطعة مندوزا في الأرجنتين، وإذاعة كويسبيلاكتا التي تبث برامجها بلغة كيتشوا من مدينة آياكوشو (بيرو). وجرى حفل تسليم الجائزة خلال دورة مجلس بدتا الثالثة والعشرين.